الفصل الخامس

الاتجاهات الحديثة في التربية والتعليم المستمر

مقدمة:

أولا : اتجاهات الدول الحديثة في التربية المستمرة

ثانيا : اتجاهات الدول العربية في التربية المستمرة

ثالثا : الدراسات التي تناولت التربية والتعليم المستمر

نماذج الدراسات التي تناولت التربية والتعليم المستمر

تعليق عام على الدراسات التي تناولت التربية والتعليم المستمر

الفصل الخامس

الاتجاهات الحديثة في التربية والتعليم المستمر

مقدمة :

إن الاهتمام الدولي بالتعليم المستمر إيماناً بأن التعليم حق للأفراد طيلة حياتهم وأنه جزء لا يتجزأ من حقوق المواطن وأنه الكفيل بمواجهة التحديات الكبرى وتنمية الإنسان القادر على البناء من أجل تنمية نفسه وتنمية المجتمع الذى يعيش فيه، أو تعني تنمية الإنسان، تنمية معارفه ومهاراته واتجاهاته المرغوبة وتطوير خبراته وتوسيع مداركه والارتفاع مستواه الفكري والثقافي ومستوى الأمة المستمر، حتى يستطيع بعثها بفاعلية على تنمية نفسه وتنمية مجتمعه.

وعلى ذلك أصبحت الجامعات مسئولة مسئولية كاملة عن وظيفة من أخطر الوظائف يطلق عليها خاصة خدمة المجتمع وضمن هذه الأهمية التعليم المستمر، فإن دول العالم المتقدم والنامي على السواء نشطت على تجديد وتحديث نظمها التربوية في إطار التعليم المستمر وفي كافة المستويات التعليمية وخاصة الجامعات التي نشطت كثيراً لربط الجامعة بالمجتمع.

وبالإضافة إلى الجامعة فإن المؤسسات التي تقدم هذا النوع من التعليم فهي واسعة منها ما تشرف عليها الدولة مباشرة، ومنها تشرف عليها جزيئا، ومنها دون إشراف، كما إننا تعرفنا على الأنماط والأشكال البديلة للتعليم والتي يمكن أن تساهم في بناء الإنسان وتنميته ومساعدته على التكيف تبعا لمتغيرات المستقبل الكثيرة والمتسارعة.

دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع

أولا : اتجاهات الدول الحديثة في التربية التعليم المستمر

وكان للتعليم الجامعي المفتوح في كثير من دول العالم أثره في توسيع نطاق الخدمات التعليمية على مستوى التعليم العالي كالجامعة المفتوحة في بريطانيا التي بدأت العمل الفعلي 1971، وكلية ولاية امباير في الولايات المتحدة الأمريكية E. S. college والجامعة الوطنية للتعليم عن بعد في أسبانيا وجامعة باكستان المفتوحة التي أنشئت عام 1974.

كما تقوم البولتكنيك في بريطانيا التي تركز عادة على الجوانب التكنولوجية بتقديم نوعيات متعددة من البرامج مع التركيز على الجوانب العلمية التطبيقية وتقوم الكليات المجتمعية في الولايات المتحدة الأمريكية بالدور نفسه حيث تقدم أربع أنواع من البرامج لمن تجاوزوا سن التعليم الإلزامي.

1- فهناك برامج الإعداد لمهن مختلفة لمدة عامين عادة.

2- هناك برامج لتلبية الاهتمامات والهوايات المختلفة للأفراد.

3- هناك برامج تقدم مقررات معتمدة من الجامعة لمن يؤدون فيما بعد أن يوصلوا الالتحاق بالجامعة.

4- وهناك برامج لمعاونة الذين وصلوا سن الإلزام ولم يتمكنوا من إنهاء المدرسة الثانوي.

ونجد أن هذه البرامج تغطي أغلب احتياجات الكبار على تنوع اهتماماتهم ومطالبهم، وتقدم المؤسسات التعليمية برامج التعليم المستمر على مستويات متعددة منها المقررات الأساسية لممارسة مهنة ما أو مقررات الإعداد المهني والبرامج المتوسطة والمتقدمة كما تمتد البرامج لتشمل إعداد الدارسين في مقررات التعليم العام وبعض برامج الدراسات العليا المتخصصة وبرامج الإدارة والحرف المهنية والفنية والمهارة اليدوية، والتدريب المهني والتأهيل التقني.

ويلاحظ أن أغلب برامج التعليم المستمر والتدريب المهني حكومية التمويل، ويتم تمويلها عن طريق مجلس تمويل التعليم الإضافي وذلك في مقاطعتي انجلترا وويلز، كما توجد بعض المعاهد والمؤسسات الخاصة التي تقدم برامج في التعليم الفنية والتدريب المهني ولعل أهم المؤسسات التعليمية التي تعني بالتعليم المستمر هي كليات التعليم المستمر أو كليات التعليم الإضافي وكليات التقنية، وكليات التجارة.

ففي عام 1963 في الولايات المتحدة الأمريكية عقد نحو 60.00 مؤتمر لمناقشة خطط وبرامج التعليم المستمر، وكان هناك 85 مركز لتعليم الكبار وعلى مستوى الجامعات عقد أحد المراكز 900 حلقة للنشاط والمناقشة حضرها أكثر من 120ألف مواطن نوقشت فيها مشكلات عديدة مثل الفقر والأدب وتنظيم النسل الصحة العقلية، بحوث السرطان - وانحراف الأحداث وغيرها.

كما نجد أن جامعة ولاية بنيويورك قد استخدمت مصطلح خبرة التعلم مدى الحياة كتعبير إعلامي عما تقدمه من برامج ومقررات وفي بعض برامج لكليات المجتمع في الولايات المتحدة أشار كاكيولا Cacciola إلى ما قام به ديب Dib بعرض ووصف لبرامج أكاديمية متاحة للكبار في كليات المجتمع بجنوب كاليفورنيا بالولايات المتحدة موجهة نحو تسهيل قبول المجتازين لها بمؤسسات التعليم العالي كما أشار إلى ما عرضة لافاجن Lavagnn من نموذج لتعميم برامج لكليات المجتمع في ولاية الينويس Lilnois الأمريكية تعتمد بصفة رئيسية على عدد من المقررات الحرة والتطبيق العملي لها.

وفي بريطانيا فقد شملت برامج التعليم المستمر كافة مناحي الاهتمامات المختلفة المهنية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية والعلمية للأفراد بعد مرحلة التعليم الإلزامي التي يمكن أن تسهم في إثراء حياتهم أو زيادة قدرتهم أو دخلهم تحت اسم التعليم الممتد ولم يرتبط هذه البرامج بسن أو شهادة تعليمية مسبقة في برامج مفتوحة للجميع ويكمل هذه البرامج ما تقدمه الجامعة المفتوحة

التي تقدم برامج الجامعة في التخصصات المختلفة للكبار الذين لا تسمح ظروفهم بالالتحاق المنتظم في الدراسة الجامعية وتستعين بالتليفزيون والإذاعة وإرسال المقررات والبرامج بالبريد وتوفير إشراف علمي في المناطق المختلفة لمساعدة الملتحقين بهذه البرامج وكليات الفنون ومعاهد التعليم الفني ومراكز التدريب المهني وقد تقدم هذه الكليات أو المؤسسات برامج صباحية في بعض أيام الأسبوع، أو مسائية بعد الساعة الخامسة مساء أحياناً.

قد تمنح لكليات ومؤسسات التعليم المستمر والتدريب المهني المؤهلات من الشهادات أو الدبلومات منفردة بذاتها، أو تكون بالتعاون مع جامعة أو مؤسسة أخرى مانحة للمؤهل العلمي، أي أن تكون في هذه الحالة سلطة منح الدرجة للجامعة أو المؤسسة، أو أن تمنحها الكلية باسم الجامعة كما توجد بعض البرامج التعليمية المستمرة التي تؤهل الدراسي فيها إلى إكمال دراسته الجامعية، ولكن في مدة أطول من الطالب المعتاد، وهي بأن يقضي الدراسي سنين تأهيلين يستطيع بعدها الالتحاق منتظما في السنة الثانية الجامعية لإكمال متطلب الحصول على درجة البكالوريوس في أربع سنوات.

وأن هناك وجود عدة مؤسسات أو هيئات حكومية تمنح درجات التعليم المستمر والتدريب المهني، وتقوم بالإشراف على برامجة وتقويمها وتمويلها ومن هذه المؤسسات مجلس تعليم الأعمال التقنية (BTEG) وقد يشار إليه بمجلس التعليم التجارى التقني والذي تم إنشاؤه عام 1983م، ليكون عوضا عن مجلس تعليم الأعمال (BEC) السابق ومن هذه المؤسسات أيضا المجلس الوطني للمؤهلات المهنية (NCVA) والجمعية الملكية للفنون (RSA) ومدينة النقابات وأخيرا مجلس التعليم المهني الاسكتلندى (SCOTVEG) وتعد هذه المؤسسات مكملة لبعضها، وقد تتداخل في بعض نشاطاتها أو تخصصاتها ولكن لكل منها اهتماماته الرئيسية ومناطق عمله ونشاطاته التدريبية والتدريسية التي تميزه عن غيره في أغلب الأحيان

وبالإضافة إلى ذلك يمكن للمهتمين بالتعليم المستمر الانخراط في برامج علمية وعملية للحصول على مؤهلات تخصصية مثل : المحاسبة ومجال الأعمال وأعمال البنوك والتأمين وتقنية النسيج، وبرامج متخصصة في التمريض والمهن الطبية المساعدة والمهن الهندسية المساعدة، وتقدم بعض هذه البرامج جمعيات مهنية أو اتحادات مهنية متخصصة أو النقابات الحرفية أو الروابط العلمية كما تتطلب بعض الجمعيات والاتحادات المهنية درجات علمية جامعية أو ممارسة فنية عملية في مراكز بمواصفات تجهيزية وتدريبية لا تقل عن حد أدني معروف، وتعدها الجمعيات والاتحادات المهنية، مؤهلة للانتماء إلى عضويتها أو قد يلزم لإكمال متطلبات العضوية اجتياز امتحانات محددة أو دراسة دورات تتدرج على مستويات مختلفة كما في البرنامج التأسيسي الدولي في اسكتلندا (SIFP) والذي يقدم برامج تعليمية للطلبة الأجانب بفرض تأهيلهم للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي الاسكتلندية وتقدم كثير من كليات التعليم المستمر ومعاهد التعليم الفني، وكذلك مراكز التدريب المهني برامج أو مقررات محلية مماثلة برامج التعليم العام أو تكميلية أو تأهيلية وربما موازية لبرامج أكاديمية في بعض اهتماماتها، تهدف منها إلى إعداد الطالب للالتحاق بالتعليم الجامعي.

قد تكون برامج التعليم المستمر والتدريب المهني كلية المقر أي تقدم في مؤسسة تعليمية أو كلية أكاديمية كما قد تكون البرامج مهنية المقر، أي تقدم للدارسين أو المتدربين في مراكز فنية متخصصة، أو في مقر الورش أو المصانع أو المعامل، أي ميدانية، وذلك حسب طبيعة الدراسة ولكن يغلب على البرامج المتاحة للطلاب الأجانب من غير دول المجموعة الأوربية أن تكون كلية المقر مع مساعدة المؤسسة التدريبية في إتاحة فرص للتدريب المناسبة للدارس.

وأن مسار الدراسات الفنية يؤهل الدارس إلى ما يعادل السنة الأولي من المرحلة الجامعية، وبذلك يستطيع الجادون من الدارسين في المسار التفني والفني من

إكمال دراستهم الأكاديمية في الجامعات أو الكليات كما يواصل بعضهم دراسته إلى مرحلة الدراسات العليا الماجستير والدكتوراه.

ويمكن لكليات ومعاهد التعليم الفني من منح درجات جامعية بكالوريوس أو درجات دراسات عليا على مستوى الماجستير أو الدكتوراه بالبحث وذلك بعد أن تتقدم بطلب إلى المجلس الوطني للاجازات الأكاديمية (CNAA) أما لإعتماد الدرجات أو للطلب منه حق منح الدرجة، وتتم الموافقة على أن من هذين الخيارين بعد اعتماد إمكانات المعهد البشرية والمادية من قبل المجلس، والهدف من التعليم المستمر الذى تتجه إليه هذه البرامج في الدول المتقدمة هو أن يتوافر للفرد على رحلة مدى عمرة فرص للتعليم والتنمية لتلبية احتياجاته على تنوعها من خلال تنظيم مرن على النحو وفي الوقت الذى يتلاءم وظروف عملة اليومي فهي ترجمة للإيمان بدور المجتمع ومسئوليته عن استثمار إمكانات كل فرد إلى أقصي طاقاته على مدى رحلة عمرة ليتمكن من مواكبة العالم المتغير المتسارع في تجدده العلمي والتكنولوجي والذي يتطلب ممن يودون الحياة الفاعلة فيه أن يزودوا بالمعرفة والمهارة اللازمة للتعامل مع هذا التفجر العلمي التكنولوجي وعادة ما تكون هذه البرامج برسوم رمزية أو مجانية.

ثانيا : اتجاهات الدول العربية في التربية والتعليم المستمر

أما على مستوى الوطن العربي، فإن أبرز الأنشطة في هذا المجال هي كليات المجتمع في الأردن، والدورات التدريبية بالمملكة العربية السعودية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة وفروعها، وجامعة أم القرى بمكة المكرمة وجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية بالرياض والدورات العربية المختلفة، والمشاريع قيد الدراسة والإنجاز مثل الجامعة العربية المفتوحة، ومشروع جامعة القدس المفتوحة ومشروع جامعة الخليج العربي المفتوحة.

وقد أنشأت بعض الجامعات العربية في السنوات الأخيرة وحدات أو مراكز للتعليم المستمر فيها، لتحقيق أهدافها في مقدمة المجتمع والتفاعل معه، وقد أصابت هذه الجامعات في بعض برامجها، ولكنها أخفقت في تقديم برامج ذات نوعية جديدة تجذب الجمهور.

وفي مصر تقدم برامج التربية المستمرة للكبار من خلال بعض الجامعات والمؤسسات حيث تقوم جامع عين شمس والجامعة العمالية على سبيل المثال بتقديم خدمات التربية المستمرة للكبار من أعمار مختلفة في فروع ومجالات متعددة كالحاسوب، وتدريس اللغات الحية وغيرها من خلال البرامج التي تقدمها خصيصا لهذا الغرض.

كما تقدم جامعة القاهرة عن طريق مركز الخدمة برامج التعليم المستمر ذات الطابع الحر، والطابع التقني، والإقبال على هذه البرامج يزداد باستمرار لكن ما يعاب على هذه البرامج التي يعدها المركز في اقتصارها على برامج الثقافة الحرة دون التعرض للبرامج المهنية والحرفية التي تهم أصحاب المهن المختلفة حيث توكل هذه المهمة إلى الأقسام الداخلية في الجامعة، ويقوم مركز الخدمة العامة بجامعة القاهرة بتنظيم دورات تدريبية ودراسية متقدمة لمواجهة احتياجات الأفراد والهيئات ورفع كفاءة العاملين في المجالات المختلفة، كما يتم تنظيم دراسات حرة في ميادين المعرفة، وإتاحة الفرصة لاستفادة المواطنين من إمكانات الجامعة ومرافقها المختلفة وكانت جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية سابقة في هذا المجال حيث أنشأت عام 1402هـ مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر الذى أصبح فيما بعد عمادة مركز المجتمع والتعليم المستمر، وبدأ بالدورات التدريبية القصيرة، ثم الدورات الطويلة الأمد، وكانت هذه العمادة تعمل على تنمية مهارات أفراد المجتمع والرفع من مستوياتهم الثقافية لمواجهة تحديات التقنية التي تعزز المجتمعات المعاصرة، وفي الكويت أو كلت مهمة التعليم المستمر إلى جامعة الكويت وذلك

ضمن مركز خدمة المجتمع في الجامعة التي أخذت الأعداد تتزايد بها حيث بلغت نسبة الزيادة حتى عام 1980 (75٪) من المتقدمين للدورات التدريبية التي ينظمها مركز خدمة المجتمع، حيث اجتاز هذه الدورات 1384 دارساً.

وأن هذا النوع من التعليم في الكويت قد بدأ بداية متواضعة في وزارة الشئون الاجتماعية والعمل اقتصرت على مكافحة أمية الكبار ثم نقل هذا الاختصاص إلى وزارة التربية بمقتضي المرسوم الأميري الصادر بتاريخ 4/ 10/ 1966وقد أصبح تعليم الكبار منذ ذلك الحين لا يتوقف عند حدود محو أمية الفرد بل حرص على المجال أمام الراغبين للاستمرار في تحصيل العلم دون الارتداد إلى الأمية ولمنح فرصة ثانية لمن فاتهم قطار التعليم لمواصلة مراحله في مراكز تعليم الكبار حتى نهاية المرحلة الثانوية.

وقد اتجه تعليم الكبار إلى التنويع في برامجه الدراسية للجنسين فيشمل برامج في الاقتصاد المنزلي والخياطة والتطريز والأثاث والميكانيكا والكهرباء والسمكرة والنجارة للرجال إلى جانب التعليم الأكاديمي المعروف، وتقدم هذه البرامج عادة في فترة مسائية مع توفير فترة صباحية مراعاة لظروف ربات البيوت، وتتجه برامج تعليم الكبار الذين لم تتح لهم فرصة دراسته بعد محو الأمية لإعداد العمالة الفنية البسيطة في خطتها المستقبلية لتوفير برامج مهنية على نحو متدرج بحيث تكون هناك.

1- مرحلة أولي للتعليم المهني للكبار مدتها سنتان لمن أنهوا مرحلة محو الأمية يدرس خلالها مواد مهنية إضافة إلى تعزيز قدرته في المواد الأساسية.

2- مرحلة ثانية للتعليم المهني للكبار يلتحق بها من أنهي المرحلة الأولي بنجاح يختار خلالها تخصصا مهنيا فيما دراسة في المرحلة الأولي يركز على مزيد من التعمق فيه.

3- مرحلة أولي للتعليم المهني للكبار وهي خاصة بالنساء وتشمل برامج رعاية الأسرة والطهي وإدارة المنزل، ورعاية الأمومة والطفولة والإسعافات الأولية والتربية الفنية.

4- مرحلة ثانية للتعليم المهني للكبار خاصة النساء، وتشمل برامج الرعاية الاجتماعية والصحية والتمريض والسكرتارية ومواد الاقتصاد المنزلي.

وتتوافر فرص للتعليم المستمر تقدمها جامعة الكويت تحت مسمي خدمة المجتمع في مجالات متنوعة تتسع وتتطور استجابة لحاجات المستفيدين لتعطي اهتمامات متنوعة للنساء والرجال تتلاءم مع قدراتهم سواء في المجالات النظرية كاللغات المختلفة أو في المجالات العملية كبرامج الحاسب الآلي والعلوم الحسابية والتصوير الضوئي.

كما تتجه بعض هذه البرامج إلى الجوانب الوظيفية مثل زراعة الحدائق المنزلية والعناية بها وبرامج مبيعات الطيران، وتلقي هذه البرامج إقبالا متزايدة من الدارسين فقد ارتفع أعدادهم من 2592عام 1986/ 1986 إلى 2768 دارسا ودارسة كما تقدم الهيئة العامة للتعليم التطبيقي برامج في مجال التعليم المستمر وخدمة المجتمع بدأت عام 1984 بثمانية برامج وصلت إلى (36) برنامجا عام 1986 وتركز هذه البرامج على الجوانب التطبيقية لتنمية قدرات الأفراد وصقل قدراتهم في الجوانب التكنولوجية والإدارية والتربوية.

كما تقدم أيضا وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت برامج التعليم المستمر من خلال دور القرآن الكريم وتعني بحفظ كتاب الله وتجويده وترتيله إلى جانب الإلمام ببعض موضوعات الفقه الإسلامي والسيرة النبوية والتاريخ الإسلامي والحديث النبوي الشريف وعلوم اللغة العربية وبعض موضوعات العقيدة الإسلامية وقد بدأت هذه المراكز عام 1971 مقتصرة على الرجال ثم اشتملت على النساء فافتتح أو مركز لهن 1977.

ويلاحظ أن دور القرآن قد اشترطت حصول المتقدم على شهادة إتمام الدراسة المتوسطة وإن يتجاوز سن ثمانية عشر عاماً وجعلت الدراسة به على نطاق الوحدات الموزعة على أربع سنوات دراسية في كل سنة فصلان دراسيان مما

دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع

يقترب بهذا البرنامج من الطابع النظامي كما أنه افتتح معهد الدراسات الإسلامية لتتيح لخريجي دور القرآن مواصلة دراسة دينية أكثر تعمقا مدتها سنتان.

كما تقدم وزارة الشئون الاجتماعية بالكويت أيضا أنشطة للرعاية التربوية والعناية بالموهوبين لاكسابهم معارف وخبرات ومعلومات تعمق إحساسهم بالانتماء لمجتمعهم والاعتزاز بوطنهم، وتشمل هذه الأنشطة البنيين والبنات والمعاقين، وهي تقدم من خلال الأندية المختلفة وقطاع الشباب بالوزارة ولكنها لا تأخذ صورة البرامج المنظمة للتربية المستمرة للكبار الموازية للتربية النظامية في التعليم العام.

وفي جامعة البحرين تأسيس برنامج التعليم التربوي المستمر عام 1992م ضمن التعديلات التي طرأت على كلية التربية بالبحرين في إطار سياسة التطوير التي تنتهجها جامعة البحرين باعتبار أن التعليم التربوي المستمر أحد الأدوار التي تقوم بها الجامعة في العصر الحالي الذى لم يعد يفتقر على تخريج أفواج من الخريجين مرة واحدة وإنما إعادة تدريبهم وتأهيلهم وتعليمهم مدى الحياة وهذا يحقق أحد أهم أهداف الجامعة وهو خدمة المجتمع عن طريق الانفتاح على المجتمع بكافة قطاعاته وشرائحه وتلبية احتياجات وتطلعاته.

وكان يسعي برنامج التعليم التربوي المستمر إلى تحقيق الأهداف التي تتمثل في النقاط التالية :

1- ربط الجامعة بالمجتمع عن طريق التواصل المستمر مع القطاعات المختلفة بالبلاد من أجل الاستفادة من الإمكانات المتوافرة بالجامعة.

2- تدريب العاملين في مجال التربية أثناء الخدمة، باعتبار التدريب جانبا استثماريا لأصحاب المؤسسات يستهدف تحقيق النمو المهني ورفع مستوى الأداء والكفاية الانتاجية للعاملين فيها.

3- تهيئة الظروف المناسبة أمام كل مواطن للتطوير المهني والشخصي بهدف تحقيق التنمية الشاملة.

4- إتاحة فرصة التعلم مدى الحياة للمواطنين في العصر المعلوماتى الحالي الذى تتجدد فيه الاحتياجات وتتغير بسرعة مذهلة.

5- إتاحة فرصة التعلم لمن فاتهم فرصة التعليم النظامي ضمن نظام مرن لشروط القبول وساعات الدوام ومدة البرنامج.

6- تخفيف العبء على التعليم النظامي في الجامعة عن طريق توسعة الطاقة الاستيعابية للجامعة لقبول أكبر عدد ممكن من المواطنين لتعليمهم وإعادة تدريبهم وتأهيلهم لحياة أفضل.

شروط القبول بهذا البرنامج

يتميز برنامج التعليم التربوي المستمر بالمرونة من حيث شروط القبول، لإتاحة فرصة التعلم مدي الحياة لجميع المواطنين، وإعطاء الفرصة لمن فاتهم قطار التعليم النظامي أن يواكبوا المستجدات التربوية ويعملوا على تطوير أنفسهم مهنيا وشخصيا لذلك فهذا البرنامج لا يضع شروطا معينة لقبول الطلاب من حيث العمر، أو الخلفية أو ساعات الدوام، أن يلبي احتياجات فئات متنوعة من المجتمع لذلك فإن شروط الالتحاق بأي برنامج يعتمد على طبيعة الموضوع المراد تدريسه وهي تختلف من برنامج لأخر.

البرامج التي يقدمها برنامج التعليم التربوي المستمر:

1- برنامج دبلوم الإرشاد المهني

ويهدف هذا البرنامج إلى

أ- إدراك الطلاب عملية الإرشاد المهني وعناصرها وأهدافها ومبادئها ودورها في مساعدة الباحثين عن العمل.

ب- إكساب الطلاب المهارات النفسية اللازمة للتعامل مع الحالات المختلفة لمساعدة الباحثين عن العمل والإرشاد المهني الأولي لطلاب المراحل التعليمية المختلفة.

جـ- إكساب الطلاب مهارات استخدام الاختبارات والمقاييس النفسية اللازمة لتشخيص واكتشاف مشكلات الأسوياء وغير الأسوياء.

د- تدريب الطلاب على مهارات المقابلة في الإرشاد المهني مع التركيز على مبادئها واتجاهاتها في المجال المهني.

هـ- توفير الأعداد اللازمة مع الأخصائيين والنفسيين المؤهلين للعمل في المجالات المختلفة (مدارس - مراكز اجتماعية - رياض الأطفال - مستشفيات - مؤسسات الأحداث بالسجون - المصانع والشركات.

شروط القبول بهذا البرنامج

فيشترط للقبول بهذا البرنامج أن يكون الطالب حاصلا على شهادة الثانوية العامة.

الخطة الدراسية :

تتمثل خطة الدراسة لهذا البرامج في المقررات الآتية :

- عملية الإرشاد المهني - المفاهيم ودورها في مساعدة الباحثين عن عمل.
- نظريات وتطبيقات الإرشاد المهني.
- مهارات الإرشاد المهني.
- أساليب الإرشاد المهني.
- الموصفات والمتطلبات الشخصية والمهنية للمرشد المهني.
- عدد ساعات البرنامج 18 ساعة معتمدة و مدة البرنامج - سنة دراسية واحدة.

ثانيا : برنامج دبلوم إدارة رياض الأطفال

ويهدف هذا البرنامج إلى إكساب الدارسين والدراسات المعرفة العلمية النظرية والعملية في إدارة رياض الأطفال، كما يهدف هذا البرنامج إلى تحقيق الأهداف التالية :

- تعرف العمليات الإدارية ونظريات الإدارة والقيادة.
- إكساب الدارسين مهام التقويم العلمي لبرامج رياض الأطفال.
- تعريف الدارسين بخصائص إدارة رياض الأطفال.
- تنمية مهارات الاتصال والتفاعل لدى الدارسين مع العاملين والمجتمع المحلي.
- إكساب الدارسين القدرة على إدارة شئون رياض الأطفال المالية.

شروط القبول

يتم قبول الدارس والطلاب للالتحاق بهذا البرنامج بناء على الشروط الآتية :

1- أن تكون الطالبة حاصلة على شهادة الثانوية العامة.

2- أن تكون لديها خبرة في التدريس برياض الأطفال لا تقل عن سنة واحدة.

الخطة الدراسية

تتمثل الخطة الدراسية لهذا البرنامج في المقررات الدراسية الآتية:

- إدارة رياض الأطفال.
- الإشراف التربوي والمهني.
- مبادئ التخطيط التربوي.
- التقويم المدرسي.
- مبادئ المحاسبة.
- التطبيق العملي في إدارة رياض الأطفال.
- عدد ساعات البرنامج – 18 ساعة معتمدة
- ومدة الدراسة بالبرنامج سنة دراسية واحدة

وبالإضافة إلى هذه البرامج التي يقدمها برنامج التعليم التربوي المستمر يقـدم

دورات أخرى بجانب هذه البرامج والتي من أهمها :

- القيم والاتجاهات في أدب الطفل.
- فهرسة وتصنيف المكتبات.
- إدارة الصف المدرسي من الألف إلى الياء.
- أساسيات المقابلة في الإرشاد والعلاج النفسي.
- التوجيه والإرشاد النفسي.
- دور الأسرة في التنمية والإرشاد للأبناء.
- تقويم برامج رياض الأطفال.
- أسس علاج الإدمان من الخمور والمخدرات.
- أسس الوقاية من الإدمان على الخمور والمخدرات.
- مكتبات الأطفال والمكتبات المدرسية.
- التصميم وإعداد الأنشطة والعاب لطفل الروضة.
- تقويم طفل الروضة.
- تنمية الخدمات الإنسانية في مؤسسات الدولة.
- خصائص المقابلة الإرشادية الابتدائية والتشخيصية والعلاجية.
- تنظيم وإدارة العمل الجماعي بصورة إيجابية.
- تنظيم وإدارة خدمات التوجيه النفسي في العمليات التربوية.
- برنامج التوجيه الأسري.
- التفكير الإيجابي والتفكير الابتكارى في تطوير أساليب العمل.
- الصحة النفسية في العمل والتعامل مع الضغوط النفسية.

ثالثا الدراسات التي تناولت التربية والتعليم المستمر:

مقدمة:

يعد التعليم المستمر من أهم الموضوعات التي شغلت الباحثون التربويون والمجتمع التربوي بأكمله في النصف الأخير من القرن العشرين والتي حازت أيضا على تفكير ودراسة العديد من المسئولين في الأوساط التربوية عالميا وعربيا وأخذت الأنظمة التربوية في مختلف أنحاء العالم تهتم بأبعاد هذا الجانب والتخطيط لتحقيق مبادئه وخصائصه وذلك لكونه يهتم بالفرد لإتاحة الفرصة للتعليم والتدريب.

وقد أخذت تجارب هذا النوع من التعليم تتسع في العالم ومنها دول العالم النامي وكان الإسلام ولا يزال حريصا على تناول العلم مدى الحياة لسائر أبناء البشرية وعلى هذا الأساس نجد أن الدراسات والبحوث أخذت مبدأ قويا لإبعاد الفرد والإنسان عن الجهل والأمية لملاحقة التطور والتقنيات المفروضة عليه اليوم ومستقبلاً.

وقد اهتمت كثير من البحوث والدراسات بدراسة التربية والتعليم المستمر من حيث سياستها وبرامجها وأساليبها ومفهومها ومجالاته بالنسبة للمعلم، ومعوقاتها في مؤسسات التعليم العالي، في بعض الدول العربية ومعوقاتها في مراكز خدمة المجتمع.

وقد تم ترتيب هذه الدراسات تبعا للتسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

1- دراسة أحمد الخطيب 1980 (1)

قام بدراسة بعنوان "التربية المستمرة : سياستها - برامجها - وأساليب تنفيذها التربية المستمرة "

تناولت هذه الدراسة مبررات التربية المستمرة وأهميتها ومتطلباتها وأهم

---

(1) أحمد الخطيب: التربية المستمرة : سياستها - برامجها - وأساليب تنفيذها ، مجلة العلوم الاجتماعية الكويت . جامعة الكويت مج ، يوليو 1980 ص 131.

دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع

خصائصها والمستفيدون من التربية المستمرة وأهم برامج التربية المستمرة وأهم مميزاتها.

وتوصلت هذه الدراسة إلى أنه لكي يتسنى تطبيق مبادئ التربية المستمرة فإنه من الضروري إحداث تحولات أساسية في بنية وتنظيم الأطر التربوية الحالية ويصاحب هذا التحول تغير عميق في اتجاهات المربين والناس العاديين نحو المدرسة ودورها في استيعاب وتطبيق أهداف التربية مدى الحياة، نجد أن هذه الدراسة ركزت على مبررات التربية المستمرة وأهميتها ومتطلباتها وأهم برامجها ومميزاتها وأهم خصائصها.

ويستفاد من هذه الدراسة في معرفة أهمية التربية المستمرة ومميزاتها وكيفية تطبيقها والاستفادة منها في المجالات التي تختص بها وكيف يستفيد منها الأفراد لخدمة المجتمع وكيف يتم تعليم الأفراد مدى الحياة.

2- دراسة : مني منير سرحان 1984 (1)

قامت بدراسة بعنوان "دراسة تحليلية للتعليم المستمر وبعض مجالاته بالنسبة للمعلم"

وكانت تهدف هذه الدراسة إلقاء الضوء على مفهوم التعليم المستمر كمفهوم تحتم ظروف العصر الأخذ به والكشف عن الأدوار المنتظرة من المعلم في ضوء هذا المفهوم والكشف عن واقع ممارسة معلم اللغة الإنجليزية لبعض الأنشطة والأساليب المختلفة من أجل الاستزادة من العلم كمجال من مجالات التعليم المستمر، والكشف عن العوائق التي تحول بين المعلم وممارسته لهذه الأنشطة. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي.

---

(1) مني منير سرحان : دراسة تحليلية للتعليم المستمر وبعض مجالاته بالنسبة للمعلم ماجستير - كلية التربية جامعة عين شمس 1984.

كما قامت الباحثة بتطبيق استبانة كأداة على عينة من مدرسي اللغة الإنجليزية بالقاهرة تكونت 89 معلم

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة هي:

- أن غالبية أفراد العينة كانت على وعي بأهمية التعليم المستمر، وأن هناك انخفاض في مستوى أداء بعض معلمي اللغة الإنجليزية وأن نسبة إقبال المعلمين على القراءة الخارجية طيبة، وأن نسبة إقبال المعلمين على مكتبة المدرسة ضعيفة، وأن حوالي نصف عدد المعلمين يتظمون في حضور الدورات التدريبية.
- نجد أن هذه الدراسة ركزت على مفهوم التعليم المستمر، والكشف عن أدوار المنتظرة من المعلم في ضوء هذا المفهوم والكشف عن العوائق التي تحول بين المعلم وممارسة لهذه الأنشطة الأساليب التي يجب أن يقوم بها المعلم.

ويستفاد من هذه الدراسة في الوصول إلى تعريف ومفهوم التعليم المستمر، وتفيد المعلم في معرفة الأدوار الذي يجب أن يقوم بها وممارسته للأنشطة والأساليب التي يجب أن يقوم بها، ومعرفة المعلم كيفية التغلب على العوائق التي تحول بينة وبين ممارسته لهذه الأنشطة.

3- دراسة – داود ماهر 1989 (1)

قام بدراسة بعنوان " معوقات مسيرة التعليم التطبيقي المستمر في بعض مؤسسات التعليم العالي في العراق ".

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مسيرة التعليم التطبيقي المستمر في بعض مؤسسات التعليم العالي في العراق.

---

(1) داود ماهر : معوقات مسيرة التعليم التطبيقي المستمر في بعض مؤسسات التعليم العالي في العراق "دراسة مقدمة لمؤتمر التعليم المستمر بالكويت . الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – الكويت 1989 ص6-8 .

دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع

وقام الباحث بتطبيق استبانه على عينة عشوائية تكونت من 130 فرداً واقتصرت الدراسة على الإداريين وأعضاء هيئة التدريس.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي:

- عدم حصول المتعلمين على مكاسب ملموسة مادية أو معنوية مقابل بذلهم الجهد في التدريب، وتعد من أهم معوقات استمرار أمثال هذه البرامج، كما أكدت الدراسة أن 80٪ من الاستجابة كانت تشمل النواحي الشخصية والاجتماعية كمعوق أساسي للأداء ضمن البرامج كما أوصت الدراسة بإيجاد أعلام تربوي جاد، والابتعاد عن الارتحال عند تنفيذ برامج التعليم المستمر.

نجد أن هذه الدراسة تركز على المعوقات التي تواجه التعليم التطبيقي المستمر في مؤسسات التعليم العالي بالعراق.

ويستفاد من هذه الدراسة في معرفة أهم المعوقات التي تواجه التعليم التطبيقي المستمر في مؤسسات التعليم العالي وكيفية مواجهتها والتغلب عليها وتطبيقها في مؤسسات التعليم العالي ببعض المؤسسات الأخرى كمراكز خدمة المجتمع في الدول الأخرى.

4- دراسة عبد الرحمن الشاعر 1989 (1)

قام بدراسة بعنوان " التعليم التطبيقي المستمر من واقع تجربة جامعة الملك سعود ".

كانت تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أراء وانطباعات الدارسين والمتدربين في عمادة مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الملك سعود

---

(1) عبد الرحمن إبراهيم الشاعر : التعليم التطبيقي المستمر من دوافع تجربة جامعة الملك سعود "دراسة مقدمة لمؤتمر التعليم المستمر بالكويت . الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب الكويت 1989 ص 16-27.

بالمملكة العربية السعودية، ومدى تأثير البرامج في تنمية مهارتهم واتجاهاتهم وكفاءة الأسلوب التدريبي في الدورات التدريبية.

وقام الباحث بتطبيق استبانه كأداة على عينة عشوائية تكونت من 192 خريجا اختيروا من المتدربين الذين تعرضوا للبرامج التدريبية أسنة التي اختارها الباحث.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة تتمثل في:

1- أن نسبة المتدربين في البرامج الستة والذين عملت الدورة على تنمية مهارتهم تتراوح ما بين 74٪ إلى 100٪، وما يتعلق بالتخصص فإن النسبة كانت ما بين 52٪ إلى 100٪، ونسبة علاقة المهارات بطبيعة العمل فقد كانت ما بين 30٪ 100٪، أما كفاءة الأسلوب والمدرسين من 61٪ إلى 85٪ وهو مؤشر إلى أن تنوع الدورات أمر ضروري لإتاحة الفرصة للاستفادة من التدريب.

نجد أن هذه الدراسة ركزت على أراء وانطباعات الدارسين والمتدربين في مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية.

ويستفاد من هذه الدراسة إلى أخذ هذه التصورات والأراء والانطباعات للدراسيين والمتدربين وتطوير تلك المراكز والمراكز الأخرى بتلك الجامعة والجامعات الأخرى في المملكة العربية السعودية والدول الأخرى في الجامعات والمراكز والمؤسسات.

5- دراسة : فرغل عبد الحميد فرغل 1990 (1)

تناول دراسة بعنوان " النمو المهني الذاتي المستمر لمعلم المرحلة الثانوية العامة " .

---

(1) فرغل عبد الحميد فرغل : النمو المهني الذاتي المستمر لمعلم المرحلة الثانوية العامة ، ماجستير ، كلية التربية . جامعة الأزهر 1990 .

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مجالات النمو المهني الذاتي المستمر المتاحة للمعلم في مصر والكشف عن مدى إقبال معلمي المرحلة الثانوية العامة في مصر على ممارسة مناشط النمو المهني الذاتي، والعوامل المؤثرة على إقبالهم على ممارسة تلك المناشط.

كما هدفت الدراسة إلى اقتراح بعض أسبل والأساليب التي تساعد المعلم على القيام بممارسة تلك المناشط. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي .

وقد قام الباحث بتطبيق استبانه على عينة عشوائية تكونت من 1010 معلم من معلمي المدارس الثانوية في عدة محافظات، وذلك للكشف عن مدى توافر مناشط النمو المهني الذاتي للمعلم ومدى ممارسة المعلم لتلك المناشط.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة هي:

- أن أفراد العينة لا يقومون بصفة عامة بممارسة مناشط النمو الذاتي المستمر، وعدم إمداد الهيئات العلمية للمعلم بما يحتاجه من معلومات وعدم وجود الإمكانات المادية التي تتيح الاستفادة من التعليم بالمراسلة وعدم مناسبة أوقات المؤتمرات والندوات للمعلم، التنظيم التقليدي للدورات التدريبية، وأن أفراد العينة لديهم اتجاه موجب نحو النمو المهني الذاتي المستمر.

نجد أن هذه الدراسة ركزت على النمو المهني المستمر لمعلم المرحلة الثانوية العامة ومدى إقبال معلمي المرحلة الثانوية العامة في مصر على ممارسة تلك المناشط.

ويستفاد من هذه الدراسة في اقتراح بعض السبل والأساليب التي تساعد المعلم على القيام بممارسة تلك المناشط في المرحلة الثانوية والمراحل الدراسية الأخرى الابتدائية والإعدادية.

6- دراسة علياء عبد الله الجندى، زكريا يحي لال 1994 [1]

قام بدراسة بعنوان "معوقات البرامج التطبيقية للتعليم المستمر في بعض مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر في المملكة العربية السعودية.

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن المعوقات التي تعترض التعليم المستمر في بعض مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، ومعرفة المعوقات المادية للتعليم المستمر، ومعرفة المعوقات الإدارية والتنظيمية للتعليم المستمر، ومعرفة المعوقات الفنية والتدريسية أو التدريبية للتعليم المستمر، والمعوقات الشخصية والاجتماعية للتعليم المستمر. استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي .

وقام الباحثان بتطبيق استبانه ذلك للكشف عن أبرز المعوقات في عملية التعليم المستمر وقام بتطبيق هذه الاستبانة على عينة عشوائية تكونت من 120 فرد أدخل ثلاثة مؤسسات تمارس عملية التعليم المستمر على حسب حاجة المجتمع أو الأفراد.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة :

- تتمثل في قلة حصول الدراسيين على مكاسب مادية أو معنية نتيجة جمود اللوائح المالية، توسيع نطاق خدمات التعليم المستمر بعد تلمي الحاجة والاستمرارية في وضع الخبرة والمطلوبة كحاجة للتطوير الإداري والأكاديمي لأفراد المجتمع، والعمل على زيادة المتخصصين بالتعليم المستمر وخاصة تعليم الكبار، ويجب الاستفادة من الوسائل التعليمية في مجال التعليم المستمر، وتجديد القناعة بتوفير الوسائل المتطورة باختلافها حتى يتمكن المتدرب من

(1) علياء عبد الله الجندى ، زكريا يحي لال : معوقات البرامج التطبيقية للتعليم المستمر في بعض مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالمملكة العربية السعودية ، المجلة التربوية – المجلس النشر العلمي – جامعة الكويت – الكويت ع30 – مجلد 8 شتاء 1994 ص27.

دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع

الإلمام كالتجديد من التقدم المعرفي والتقني، والاستفادة من الإذاعة والتلفزيون عن طريق الأقمار الصناعية وأشرطة الفيديو والصحف أو المجلات المتخصصة في مجال التعليم المستمر.

نجد أن هذه الدراسة ركزت على الكشف على المعوقات التي تعترض التعليم المستمر في بعض مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعدية والتي تتمثل في المعوقات المادية والإدارية والتنظيمية والفنية والتدريسية أو التدريبية والمعوقات الشخصية والاجتماعية للتعليم المستمر.

ويستفاد من هذه الدراسة في معرفة المعوقات التي تعترض التعليم المستمر في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية وكيفية مواجهتها والتغلب عليها والاستفادة منها في تطبيقها في المؤسسات التعليمية الأخرى والمؤسسات الغير تعليمية ومراكز خدمة المجتمع.

7- دراسة : محمد المصيلحى محمد سالم، فرغل عبد الحميد فرغل، السعيد على السيد 1996 (1)

قاما بدراسة بعنوان " دراسة تقويمية التربوية بكلية التربية جامعة الأزهر في ضوء مبادئ التربية المستمرة.

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تضمين محتوى المقررات التربوية بكلية التربية جامعة الأزهر بعض مبادئ التربية المستمرة، وترتيب تلك المبادئ طبقا لمدى تضمين كل منها في محتوى تلك المقررات التربوية مجملة وتحليل المحتوى الذى عرض لتلك المبادئ مجملة في المقررات المذكورة في الجوانب الكيفية

(1) محمد المصيلحي محمد سالم - فرغل عبد الحميد فرغل - السعيد على السيد ، دراسة تقويمية التربوية بكلية التربية جامعة الأزهر في ضوء مبادئ التربية المستمرة مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر ع 58 أكتوبر 1996 ص 54 .

المحددة باستمارة تحليل المضمون وتحليل المحتوى الذى عرض لكل مبدأ مبادئ التربية المستمرة على حدة في ضوء الجوانب الكيفية المحددة باستمارة تحليل المضمون.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي .

وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية والتي من أهمها :

- ثمة ضعف في مدى تناول المقررات التربوية بكلية التربية جامعة الأزهر لمبادئ التربية المستمرة، وغلبة صفة التكامل على تناول المقررات الدراسية لمبادئ التربية المستمرة، وعدم تناول كيفية توظيف مبادئ التربية المستمرة في العملية التعليمية وندرة تناول العرض لنتائج عدم تضمين مبادئ التربية المستمرة بالعملية التعليمية وأبدت أغلب العروض مبادئ التربية المستمرة ولم يكن ثمة معارضة لها.

نجد أن هذه الدراسة ركزت على مدى تضمين المقررات التربوية بكلية التربية جامعة الأزهر على بعض مبادئ التربية المستمرة وتحليل وترتيب تلك المبادئ.

ويستفاد من هذه الدراسة في تحليل مدى تضمن المقررات الأخرى بكليات الجامعة على مبادئ التربية المستمرة ومدى تضمينها في المقررات بالجامعة الأخرى.

8- دراسة : عبد العزيز عبد الله السنبل 2000 (1)

قام بدراسة بعنوان : التربية المستمرة في عالم متغير"

وقد تناولت هذه الدراسة مفهوم التربية المستمرة، وأهميتها وخصائصها ومبررات الأخذ بفلسفة التربية المستمرة، وملامح الاستراتيجية العربية التي ينبغي أن تأخذ بفلسفة التربية المستمرة.

---

(1) عبد العزيز عبد الله السنبل : التربية المستمرة في عالم متغير مجلة تعليم الجماهير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ع 47 ديسمبر 2000 .

وقد أستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذى يهدف إلى دراسة الظروف أو الظواهر أو المواقف أو العلاقات كما هي موجودة والحصول على وصف دقيق لها يساعد على تفسير المشكلات التي تتضمنها الأسئلة الخاصة بها.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أن للتربية المستمرة برامج متعددة ومتشعبة لا يمكن لجهة مركزية أن تقوم بها بل أن الأمر يستدعي تظاهر الأجهزة المركزية والجهود المحلية للتعاون سويا في توظيف جميع القوى والإمكانيات للدفع بمشروع التربية المستمرة وتوظيفه في خدمة أغراض التنمية وتحسين نوعية الحياة، وأن الدول العربية تتباين في تطبيقاتها للبرامج ذات الصبغة التربوية المستمرة وأن التربية المستمرة إذا أحسن الوعي بها والتنظيم لها تمكن من التجديد الشامل للنظام التربوي، وتحدث تغييرات عميقة في وظائف التربوية وتأمن تربية أكمل وأكثر تنوعاً، وتسهم في التنمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

ونجد أن هذه الدراسة ركزت على مفهوم التربية المستمرة وأهميتها وخصائصها ومبررات الأخذ بفلسفة التربية المستمرة.

ويستفاد من هذه الدراسة في تعريف مفهوم التربية المستمرة وخصائصها وأهم مميزاتها ومبررات الأخذ بفلسفة التربية المستمرة.

9- دراسة بهاء الدين حافظ محمد 2003 (1)

قام بدراسة بعنوان "تقويم برامج تدريب معلمي الثانوي الأزهري أثناء الخدمة من منظور التربية المستمرة للكبار "

---

(1) بهاء الدين حافظ محمد : "تقويم تدريب معلمي الثانوى الأزهري أثناء الخدمة من منظور التربية المستمرة للكبار" ماجستير . كلية التربية جامعة الأزهر سنة 2003.

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الخصائص التي يجب توافرها في البرنامج التدريبي المقدم لمعلم الثانوي الأزهري أثناء الخدمة من منظور التربية المستمرة للكبار، والتعرف على مدى اتفاق خصائص البرامج التدريبية المقدمة إلى معلم الثانوي الأزهري مع الخصائص التي توافرها في البرامج التدريبية أثناء الخدمة من منظور التربية المستمرة، التعرف على واقع برامج تدريب المعلم الثانوي أثناء الخدمة، وتقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تساهم في تطوير برامج التدريب المقدمة لمعلم الثانوي الأزهري أثناء الخدمة وزيادة فعاليتها.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي عشوائية.

وقام الباحث بتطبيق استبانه على عينة تكونت من 222 معلم من معلمي المرحلة الثانوية الأزهرية في مناطق القاهرة، والمنصورة، المنيا الأزهرية وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي :

1- أن مستوى التخطيط للتدريب دون المستوى المطلوب، وأن التخطيط للتدريب يقتصر على الموجهين وخبراء التدريب في إدارة التدريب وأن أهداف التربية المستمرة لا تتحقق في هذا البرنامج، وأن برامج التدريب المقدمة للمعلم الثانوي الأزهري أثناء الخدمة تقليدية ولا تقوم على مبادئ التربية المستمرة للكبار وأن المتدربين لديهم رغبة في النمو المهني.

نجد أن هذه الدراسة ركزت على الخصائص التي يجب توافرها في البرنامج التدريبي المقدم للمعلم الثانوي الأزهري أثناء الخدمة من منظور التربية المستمرة.

ويستفاد من هذه الدراسة في التخطيط للبرنامج التدريبي للمعلمين بصفة عامة أثناء الخدمة بحيث أن يتناول ويحتوى على مبادئ التربية المستمرة.

تعليق عام على الدراسات التي تناولت التربية والتعليم المستمر

نجد أن بعض هذه الدراسات تناول "التربية المستمرة سياستها وبرامجها، وأساليب تنفيذها في التربية المستمرة" وبعضهم قام بدراسة بعنوان دراسة تحليلية للتعليم المستمر وبعض مجالاته بالنسبة للمعلم، ومنها من تناول معوقات مسيرة التعليم التطبيقي المستمر في بعض مؤسسات التعليم العالي في الطرق ومنهم من قام بدراسة التعليم التطبيقي المستمر من واقع تجربة جامعة الملك سعود، ومنهم من تناول دراسة بعنوان " النمو المهني الذاتي المستمر للمعلم المرحلة الثانوية العامة" ومنهم من قام بتناول معوقات البرامج التطبيقية للتعليم المستمر في بعض مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر في المملكة العربية السعودية ومنهم من أهم بدراسة التربية المستمرة في عالم متغير ومنهم من قام بدراسة تقويمية لبرامج تدريب معلمي الثانوي الأزهري أثناء الخدمة من منظور التربية المستمرة للكبار.

واتضح من هذه الدراسات أنه لكي يتسنى تطبيق مبادئ التربية المستمرة فإنه من الضروري إحداث تحولات أساسية في بنية وتنظيم الأطر التربوية الحالية، وأن غالبية أفراد عينة المعلمين على وعي بأهمية التعليم المستمر، وأن النواحي الشخصية والاجتماعية تمثل معوق أساسي لبرامج التعليم التطبيقي المستمر، كما يجب إمداد الهيئات العلمية للمعلم بما يحتاجه من معلومات وأن المعلمين لديهم اتجاه موجب نحو النمو المهني الذاتي المستمر، وتوسيع نطاق خدمات التعليم المستمر بعد تلمس الحاجة والاستمرارية في وضع الجيد والمطلوبة كحاجة للتطوير الإداري والأكاديمي لأفراد المجتمع، والعمل على زيادة المتخصصين بالتعليم المستمر، وضعف تناول المقررات التربوية بكلية التربية على مبادئ التربية المستمرة، وعدم تضمين مبادئ التربية المستمرة في العملية التعليمية وأن برامج التربية المستمرة برامج متعددة ومتشعبة لا يمكن لجهة مركزية أن تقوم بها بل أن الأمر يستدعي نظامي الأجهزة المركزية والجهود المحلية والتعاون سويا في توظيف جميع

القوى والإمكانيات للدفع بمشروع التربيـة المستمرة وتوظيفه في خدمة أغراض التنمية وتحسين نوعية الحياة، وأن الدول العربية تتباين في تطبيقاتها للبرامج ذات الصيغة التربوية المستمرة وأن التربية المستمرة إذا أحسن الوعي بها والتنظيم لها تمكن من التجديد الشامل للنظام التربوي، وأن أهداف التربية المستمرة لا تتحقق في برامج تدريب معلمي الثانوي الأزهري وأن برامج التدريب المقدمة للمعلم الثانوي الأزهري أثناء الخدمة تقليدية ولا تقوم على مبادئ التربية المستمرة للكبار وأن المعلمين لديهم رغبة في النمو المهني من منظور التربية المستمرة.

دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع